

لماذا فشل أكبر فيلسوف نصراني أمريكي في الدفاع عن عقيدة التثليث؟

سامي عامري

التثليث معضلة نصرانية. التثليث الايمان بالابي والابن والروح القدس على انهم ثلاثة في واحد وواحد في ثلاثة عقيدة يأبى العقل قبولها عقيدة تعاني مشاكل نصية عقيدة لا يوجد اي نص في الكتاب المقدس يدعمها. النص الوحيد الصريح في ذلك تبين انه -

[00:00:00](#)

نص محرف حذفته عامة الترجمات الحديثة التي تنحاز الى افضل المخطوطات القديمة. حذفته ترجمة حذفته ترجمة حذفته ترجمة وحذفته ترجمات اخرى كثيرة بالفرنسية وغيره ذلك من الترجمات لانه نص قد اضيف الى المخطوطات اليونانية بعد قرابة الف

[00:00:34](#) وخمسمائة سنة -

من رفع المسيح عليه السلام الى السماء التثليث. مشكلة المصدرية فان البحث الانتروبولوجي يدل بصورة واضحة ان مصدر عقيدة التثليث العقائد الوثنية القديمة والفلسفة اليونانية القديمة في تصوراتها الميتافيزيقية. يقول احد اللاهوتيين يقول - [00:01:04](#) يقول اللاهوتي اندروز نورتون من الممكن تتبع هذه العقيدة واكتشاف مصدرها ولكن ليس في الوحي المسيحي وان في الفلسفة الافلاطونية التي كانت هي الفلسفة السائدة على مدى الفترات الاولى بعد ظهور النصرانية. وهي التي كان جميع كبار الكتاب -

[00:01:32](#)

الاباء كما يسمون تلاميذها بدرجة كبيرة او صغيرة التثليث معضلة عقلية تواجه الكنيسة ولا تزال الكنيسة الى اليوم تحشد كبار فلاسفتها ولاهوتيينها لمنطقة هذا الذي يخالف العقل صراحة. جهود كبيرة افردت لهذا الامر ولا تزال المكتبات - [00:01:52](#) تضخ كتباً بعد كتب بعد كتب. ولا يزال كبار النصارى الى اليوم يحاولون جهدهم اثبات ان لا يعارض العقل معنا اليوم رجل يكاد يجمع كبار النصارى في العالم على انه اكبر عقلية فلسفية نصرانية اليوم. وصفه بذلك مثلاً جوب جيبي - [00:02:18](#) لمن لا يعرفه من كبار فلاسفة امريكا ومن كبار المدافعين عن النصرانيين في امريكا ومن كبار الذين يرضون على مخالف النصراني في امريكا من الملف واحدة ودعاة نسبية وفلسفة ما بعد الحداثة والماديين وغير ذلك - [00:02:44](#)

قال ان الفيلسوف ويليام لينكريك هو اكبر عقلية نصرانية تدافع عن النصرانيين وفي العالم حاصل على دكتوراة في الفلسفة وحاصل على دكتوراه في الدراسات النصرانية باطروحته في الدكتوراة عن قيامة المسيح من الموت رجل له مناظرات كثيرة - [00:03:00](#) وله جهود كبيرة في مناقشة كثير من القضايا العصي على فهم العامة. رجل له مؤلفات كبيرة ماذا يقول هذا الرجل عندما سألته احد الحضور عن قضية التثليث وقال له انني قد عدت الى النصرانية لكن - [00:03:23](#)

لا ازال الى اليوم اجد مشكلة في قبول عقليتي او عقيدة التثليث فهل هناك مثال من الممكن ان افهم من خلاله عقيدة التثليث دون ان معارضة حقائق العقل. نستمتع لهذا المقطع وهذا الجواب من - [00:03:43](#)

اه هادو ماذا يقول ويليم جريك في افضل مثال وجده يتعلق بتقريب مسألة التثليث الى الارهاب وانها لا تعارض العقل ولا

الفيلسوف الشهير صاحب المصنفات الكثيرة الذي ناظر الملاحدة في ابواب كثيرة واقام عليهم الحجة - [00:04:08](#)

وقد ناقشته في كتابي فمن خلق الله في اهم برهان يعتمد عليه ويليام لينكريك لاثبات وجود الله وهو برهان الحدوث او كلام وبينت له وللقارئ ان هذا برهان لا يلتقي في بعده الفلسفي وبعده العلمي مع الكتاب المقدس انما يتوافق مع القرآن كتاب الله. ماذا يقول هذا

الشهير في اقرب مثال لقضية التثليث. المثال الذي اهتدى اليه ويليام لينكريك بعد جهد كبير هو مثال يعود الى اسطورة قديمة لكلب كان يحرس مكانا ما. هذا الكلب يتكون من جسد كلب - 00:05:37

وثلاثة رؤوس وهذا الكلب لا يمكنه ان يكتسب الوعي وان يفكر وان يصدر قرارات سليمة مع معقول معقولة حكيمة ربما الا بان يستعمل ادمغة الثلاثة فنحن هنا امام جسد كلب واحد - 00:05:56

وثلاثة رؤوس ثلاثة. طبعاً بعيداً عن بشاعة هذا المثال في قضية يعني الرب وهذا المثال الكلي الذي يعرفه ليمن كريك هذا المثال لا ينصر ولا يقرب صورة التفتيت الى العقل في شيء - 00:06:13

لان العقيدة النصرانية تقول شيء وهذا المثال يقول شيئاً. هذا المثال يحدثنا عن كلب له ثلاثة رؤوس. لا يفكر الا بهذه الرؤوس الثلاث. وبامكاننا ان نقرب الامر فنقول كلب له عقل يتكون عقل واحد مجزأ الى ثلاثة ادمغة - 00:06:29

كلب واحد له عقل واحد. العقل لا يتكون من ثلاثة ادمغة اذا حذفنا اي دماغ من هذه ادمغة فليس بامكان هذا الكلب اي يفكر ويصدر قرارات سليمة فهل هذا المثال يوافق العقيدة النصرانية في مفهومها للتثليث - 00:06:49

العقيدة النصرانية تقول لنا فيما يتعلق بالتثليث هناك اله اب او اب فابور كامل اللاهوتية متميز عن بقية الالهة هناك اله ابن مخلوق او مولود غير مخلوق. هذه عبارة لا معنى لها في اللغة. وكثير من العبارات اللاهوتية - 00:07:09

النصراني لا معنى لها في اللغة. كيف يكون مولود غير مخلوق؟ اذا كان مولود فله بداية. فكيف يكون غير مخلوق بعيداً عن ذلك الابن الابن اله كامل له ذاتيته نزل الى الارض وعاشر الناس وعندما - 00:07:31

اه عاش مرحلة التجسد ووضع على الصليب وقام من الموت وهناك اله ثالث نزل على المسيح في شكل حمامة. له ذاتيته الخاصة اله كامل اله متفرد بنفسه اذا هناك اله اب يفكر بنفسه يفعل بنفسه له وظائف خاصة. هناك اله نجم - 00:07:49

له ذاتية خاصة له كما انه الخاص حتى لو لم يوجد الاب. فالابن موجود لا ينعدم بذلك. لو عدم الاب سيبقى الابن موجودا اله كاملاً اله قادر على ان يتخذ قرارات اذا قادر على ان يفعل في هذا الكون. اله قادر على ان يصدر افعالا كاملة في حكمته. هناك اله ثالث هو الروح القدس - 00:08:10

نزل على المسيح لما كان في النهر والى هذا اله له وظائف خاصة له افعال خاصة له ذاتية خاصة له كمال الى خالص. كيف من الممكن ان نقرب هذا المفهوم من مفهوم الكلب مثلث ادمغة - 00:08:30

هذا مثال بعيد تماماً عن المثال الذي عرضه ويليام لين كريك لان هذا المثال يتحدث عن كلب واحد ونحن هناك في العقيدة النصرانية عندنا ثلاثة الهة وهذا اله او هذا المثال يتحدث عن عقل رهين ثلاثة ادمغة اذا حذفت دماغاً واحداً امتنع على هذا الكلب ان يصدر قرارات حكيمة. في حين ان - 00:08:48

انه في النصرانية كل اله له كماله الالهي الخاص به. في النصرانية هناك شرك واضح فاضح صريح اعتقاد في اكثر من اله فيما يتعلق بهذا المثال هناك كلب واحد له دماغ متميز يتكون من ثلاثة اجزاء - 00:09:12

كل جزء هو يعرف في غيره على انه دماغ مستقل لكن في هذا الكلب هو جزء من الدماغ الاكبر الذي يصدر عنه العقل. فلا علاقة تماماً بين المثال الذي عرضه وحقيقة العقيدة النصرانية وهكذا يفشل اكبر عقل نصراني - 00:09:35

حتى هذه الايام في تقريب مفهوم التثليث لان التثليث يقول ثلاثة يساوي واحد وهذا باطل باطل المشككة الاخرى في مثال ان هذا المثال يهدم مفهوم اللاهوتية برمته من اساسه لانه يحدثنا - 00:09:54

عن اله مركب يحتاج الى بعضه. والاجماع بين الفلاسفة واللاهوتيين على ان اله لا يمكن ان يكون مركبة. فاذا كان مركباً فقد احتاج الى بعضه والمحتاج لا يكون اله فهذا المثال في الحقيقة لا يمكن ان يعتمد انسان على المذهب اللاهوتي كما نعرفه في الاديان الكتابية. وانما قد يعتمد - 00:10:16

عابد وثن قد يعتمد رجل يعيش مع الهه الاولمبوس التي كانت الى الهه في حقيقتها تحمل كثيراً من الطبائع البشرية في كتابه اصول

فلسفية للرؤية الكونية المسيحية او النصرانية. ماذا يقول ويلن جريك في الفصل التاسع والعشرين - [00:10:42](#) الذي خصه لمسألة التثليث. هذا كتاب يمثل خلاصة فكر الرجل كتبه مع جيبي موريلند. وفيه جهد علمي كبير لكنه عندما وصل الى التثليث وقفت ركائبه فلم يستطع ان يقول كلاما مفهوما. الكلام الذي قاله الرسول - [00:11:10](#) الكلام المعقد فيه تقعر شديد. فيه تركيب شديد. لا يوجد شيء منه في كلام المسيح واذا قلنا هذه المعضلة اذا قلنا ان من لم يتبع المسيح سيدخل جهنم خالدا فيها مخلدا - [00:11:30](#)

واذا علمنا انه من اركان الايمان الكنسي الايمان بالتثليث يلزم من هذا الكتاب ان يدخل عامة الناس جهنم لماذا؟ لانه لم يفهم احد التثليث كما عرضه هذا الرجل بان المسيح لم يقدم عقائد بهذا التعقيد. كيف ينزل الرب رسالة للنجاة وهو الرحمن - [00:11:51](#) الرحيم. من اهم عقائدها شيء لا يفهمه ان صدقنا ما قاله. هنا ساصدق ما اقول. ان صدقنا ما قاله. كيف من الممكن ان تتعلق نجاة الناس الابدية بمسألة لا يفهمها الا ويليان جريك واصحابه - [00:12:17](#) ولا يمكن ان يفهمها العقل المثقف او العقل البسيط. لا يمكن ان يفهمها الا رجل من مشاهير الفلاسفة الامثلة والجهد الفلسفي الكبير الذي بذله لاثبات معقولية التثليث يدل على بطلان التثليث - [00:12:35](#) لان الانبياء لا يأتون بمحالات العقول. لان الانبياء لا يقدمون عقائد لا يفهمها عامة الناس لان ادراك اصول العقائد من اصول النجاة فاذا جاءت اصول العقائد على صور بالغة في التعقيد والتركيب والدقة بما لا يفهمها الا اذكاء الناس اللازمة بطلان هذا المذهب لانه -

[00:12:53](#)

يدل يلزم منه ان هذا الاله ليس باله رحيم عادل لانه يكلف الناس يكلف عامة الناس ما لا يطيقون الطائفة النصرانية الوحيدة التي استطاعت ان تقبل الوهية الاب والابن وروح القدس وتخرج من التناقض هي - [00:13:24](#) طائفة تقبل بما يسمى بعقيدة موداليزم وهي انه ان الاب حالة من حالات الاله. والابن حالة اخرى وحالة رح القدس حالة اخرى. فالاله ينتقل من مرحلة الاب الى مرحلة الابن الى مرحلة رح القدس. نعم هنا سنخرج من تضارب التثليث مع التوحيد - [00:13:45](#) لكن هذه العقيدة باجماع لاهوتي اليوم هي من اكبر العقائد الهرطقية الباطلة في تاريخ الكنيسة بفهم الكنيسة لانها تخالف صريح الكتاب المقدس. ولا يوجد شيء في الكتاب المقدس يدل على هذا الامر. فنحن نرى تعايشا في الكتاب المقدس في العهد - [00:14:12](#) بان لاعبي ولا بني وروح القدس ولا نرى حالات ينتقد فيها الاله من مرحلة الابن الى مرحلة الاب الى مرحلة الروح القدس. فهذه مشكلة كبرى من الناحية النصية. ولذلك يتلافها عامة لاهوتي وفلاسفة الكنيسة. وللأسف الشديد عامة الامثلة التي يقدمها النصارى بيان -

[00:14:34](#)

بامكان عقيدة هي امثلة تنحاز الى هذا المثل الهرطقي بقولهم الماء سائل في حالاته سائل وبخار فالجامد هذا المثل لا يتطابق مع عقيدة الكنيسة. هذا مثال يطابق عقيدة موداليزم الهرطقية لان هذه ثلاث حالات والاله النصراني - [00:15:01](#) ثلاث حالات متخالفة وانما تعايش بين اقاليم ثلاثة القضية من اوضح الواضحات. فاذا امتنع على العقل تصديقه ان الاله ثلاثة يساوي واحد لزم الانسان ان ينكر عقيدة التثليث وان يمكن النصرانيين. من اعجب العجب بعض لاهوتي النصارى وهذا امر في غاية الغرابة -

[00:15:26](#)

اضطروا الى قبول النصرانية ورفض العقل. فقالوا ان على الانسان ان يتعايش مع المفارقات بارا دوكسيوز وهي شيء قريب او مطابق لمسألة التناقضات. على الانسان ان يتعايش لان الدين يأتي هكذا - [00:15:54](#)

لابد ان يوجد في الدين شيء يعارض العقل وهذا من ابطل الباطل. فاذا قلنا انه علينا ان نقبل المفارقات والتناقضات هذا يدل ضرورة على انه حتى تتدين لابد ان تقبل الجنون. لان ما يقابل العقل هو الجنون ما يقابل رفض مبادئ - [00:16:12](#)

العقل الاول مبدأ عدم التناقض ومبدأ الثالث المرفوع. ومبدأ الماهية ما يقابل هذه المبادئ هو ان يكون الانسان مجنوناً. فهؤلاء يطلبون منا الانحاز الى دين معين وان نرفض عقولنا نركنها جانبا. وهذا يدل على ان النصرانية قائمة على مصادمة - [00:16:32](#) عقلي ومحاربة مبادئ الفهم الاول. مبادئ المنطق. وهذا دال ضرورة على ان في صورتها الحالية التي ثبتت في مجمع نيقة في القرن

الرابع ليست من عند الله فعلى الانسان ان يبحث عن التوحيد الصافي النقي - 00:16:57
ولن يجده الا في الدين الذي يقول ليس كمثله شيء وانه واحد احد. لا ثاني له. وهذا هو دين الاسلام قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
سواء الا نعبد الا الله ولا - 00:17:18
نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا فان تولوا فقولوا اشهدوا - 00:17:51